مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

ذو الحجة / ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤م

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة الثامنة
العدد (٢٢)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثامنة / العدد (٢٢)

(ذو الحجة ١٤٤٥هـ – حزيران ٢٠٢٤م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO
DATE

العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
التاريخ: ٦ / ٥ / ٢٠٢٤

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

نسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت 4 / 10019
Date: التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٩/٢٨/ ٢٠١٩ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/

نسخة منه الى:
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج هـ/ ٦٤٨٧
التاريخ / ٢٠١٢/١١/

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج هـ/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة
AL-SHEIKH AL-TUSSI UNIVERSITY COLLEGE

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميــرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

٨. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

٩. أ.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

١١. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حسين طالب شمران

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ جامعة الشيخ الطـوسي.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من جامعة الشيخ الطوسي

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

أما بعد :

لقد دأبت رئاسة كلية الشيخ الطوسي الجامعة ومنذ تأسيسها ولسنوات عدة في بذل الجهود الكبيرة والمتواصلة لكي ترتقي الى مستوى الجامعة ، وبفضل الله سبحانه وتعالى ، وبكل فخر واعتزاز ، قد تحقق لها ما تبغي ، وصارت جامعة الشيخ الطوسي، وأثمرت تلك السنين من العمل الجاد والمخلص.

وإن الجامعة مستمرة في دعم البحوث الرصينة والقيّمة، وهذا ما كان له الأثر الكبير في النجاح المتميز والمستمر لمجلة (كلية الشيخ الطوسي الجامعة) ، ومع الأخذ بالأعتبار منهجيات وأسس البحث العلمي، خدمة للعلم وللباحثين الأجلّاء.

ومن الله التوفيق والسداد

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أسباب العنف الأسري وطرق علاجه دراسة قرآنية تحليلية	الأستاذ المساعد الدكتور خالد النعماني كلية الشيخ الطوسي الجامعة	١٩
ظاهرة المعروف في القرآن الكريم	الباحث نوال أسد عبيد أسد جامعة الكوفة– كلية الفقه	٤٥

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
حُدُودُ الاخْتِلافِ بَيْنَ عُلَمَاءِ مَدْرَسَةِ الاجْتِهَادِ عِنْدَ الشّيعَةِ فِي تَبَعِيّةِ الأَحْكَامِ لِلْمَصَالِحِ وَالمَفَاسِدِ	البَاحِثُ مُحَمَّد مَهْدِي كَمَال مُحَمَّد كَلَانْتَر الأُسْتَاذ الدُّكْتور الشّيْخ وَفْقَان خضير الكَعْبِيّ جامعة الكوفة – كلية الفقه	٦٣
القسمة في الملكية المشاعة	الباحث سندس عدنان عبد اليمة جامعة الكوفة – كلية الفقه الأستاذ عبد الزهرة لفته عبيد جامعة الكوفة – كلية الفقه	٨٩

الفقه الكلامي (الحديثي) عند السيد علي الشهرستاني	الاستاذ المساعد الدكتور صباح خيري راضي العرداوي جامعة الكوفة – كلية التربية الاساسية المدرس المساعد بيان محمد عبد علي جامعة الكوفة – كلية الفقه	١١٧
العُملات الإفتراضية وحُكم التعامل بها دراسة فقهية تأصيليّة / البتكوين إنموذجا	الاستاذ المساعد الدكتور صلاح محمد حسن عبد الله شمسه جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية	١٤٩
الاحتشام في الشريعة الإسلامية	م. م. هناء عليوي عبد جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٨٧
أحكام تمليك الاراضي وأدلتها في الفقه الإسلامي	الباحث مريم رياض عبد جامعة الكوفة – كلية الفقه	٢٠٥

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الأنسنة والعقل الإسلامي عند محمد أركون / قراءة نقدية	الأستاذ المساعد الدكتور حسنين جابر الحلو جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم الفلسفة	٢١٥
شدة الإسلام في محاربة الفساد والظلم (خلافة علي بن أبي طالب) أنموذجا	م.م. حيدر محمد جابر الزيدي مديرية تربية كربلاء المقدسة	٢٤٧

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
دلالة الجملة الفعلية في قصدية الشاعر حماسة القرشي أنموذجا	الباحث أمجد عادل فرهود الأستاذ الدكتور عبد الكريم جديّع النفاخ جامعة الكوفة – كلية التربية الاساسية	٢٨٩
موافقات آراء النحويين المغاربة للجمهور في مسائل المعربات في كتاب (خزانة الأدب) للبغدادي (ت١٠٩٣هـ) جمع وتوثيق ودراسة	الأستاذ الدكتور صادق فوزي النجادي جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية المدرس المساعد أحمد كاظم والي وزارة التربية – مديرية تربية المثنى	٣١١
الـذات الراثية والآخر المرثي في كتاب وقعة صفين	الباحث عُلا جلـيـل حمـيد جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية الأستاذ الدكتور عبد الكريم جديّع النفّاخ جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية	٣٣٩
الانزياح التصويري في شعر السيد الحميري	م.م علـي مـحسن كاظـم المديرية العامة للتربية في النجف الاشرف / ثانوية الفلك المسائية	٣٥٧

الدلالة النحوية وأثرها في تحليل النص القرآني	الباحثة زهراء حسين حسون الحسيني ماجستير علوم القرآن الكريم والحديث الشريف	٣٧٩

دراسات التاريخ والسيرة

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
جهود السيد المرعشي النجفي في التقريب بين المذاهب الإسلامية ونبذ الخلاف	الأستاذ الدكتور علي عبد المطلب علي المدني جامعة الكوفة– كلية التربية للبنات الباحث علي عمار حسين جامعة الكوفة– كلية الآداب	٤٠٥
منهجية الترجمة و النقد الرجالي عند النجاشي	الدكتور عمار عبد الرزاق علي الصغير جامعة الامام جعفر الصادق(ع)	٤٣٣

الدراسات الاقتصادية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
دور التغيير التكنولوجي في تحقيق الاداء العالي دراسة استقصائية لعينة من المصارف الخاصة في مدينة النجف الاشرف	حيدر كصاد صلال جامعة الكوفة – كلية الإدارة والاقتصاد الأستاذ الدكتور حامد كريم الحدراوي جامعة الكوفة – كلية الإدارة والاقتصاد	٤٥٩

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
اختصاص أعضاء الضبط القضائي في الجريمة المشهودة	الدكتور جعفر حامد عبد حسين الحجامي قانون عام وزارة الداخلية	٤٨٩
المركز القانوني للمستجوب غيابيا أمام مجلس النواب العراقي (دراسة في منظور المحكمة الاتحادية العليا)	المدرس الدكتور محمد عدنان علي الزبر جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية والصيدلانية	٥٢١
التعاون الدولي ودوره في مكافحة الجريمة العابرة للحدود بعد العام ٢٠٠٣ (جريمة المخدرات – انموذجا)	م.م. هند عدنان شراد جامعة الكوفة – كلية التمريض	٥٤١

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على انماط التعلم في تنمية مهارات التدريس لدى طلبة كلية التربية في مادة التطبيقات التربوية	الأستاذ المساعد الدكتور حيدر جابر كاظم الموسوي كلية التربية – الجامعة الأسلامية النجف الأشرف	٥٨٥

برنامج مقترح في الهندسة الفراغية، قائم على معايير تعليم الرياضيات وبرمجيات الجافا لطلاب الثاني متوسط من وجهة نظر المدرسين برنامج (GeoGebra) أنموذجًا.	م. منار فاروق عزيز م. ود داود قاسم جامعة ميسان – كلية التربية الأساسية – قسم الرياضيات	٦٢٧
دور المفوضية السامية لحقوق الإنسان في حماية الحقوق الأساسية	م.م. نشوان رزاق محمد علي الموسوي جامعة الكوفة . كلية الاداب قسم المجتمع المدني	٦٦٣

دراسات فى التخطيط الاستراتيجى

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
تبني ممارسات التجديد الاستراتيجي لتحقيق حيوية المنظمة	الباحثة ورود عبد الهادي كريم جامعة الكوفة – كلية الادارة والاقتصاد الأستاذ الدكتور محمد ثابت الكرعاوي جامعة الكوفة – كلية الادارة والاقتصاد	٦٩٩

الدراسات الفنية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الاخراج الفني للتكوينات الخطية الحرة	م. ولاء خضير طه م.م. مهدي هاشم عباس	٧٢٥

الأنسنة والعقل الإسلامي عند محمد أركون
قراءة نقدية

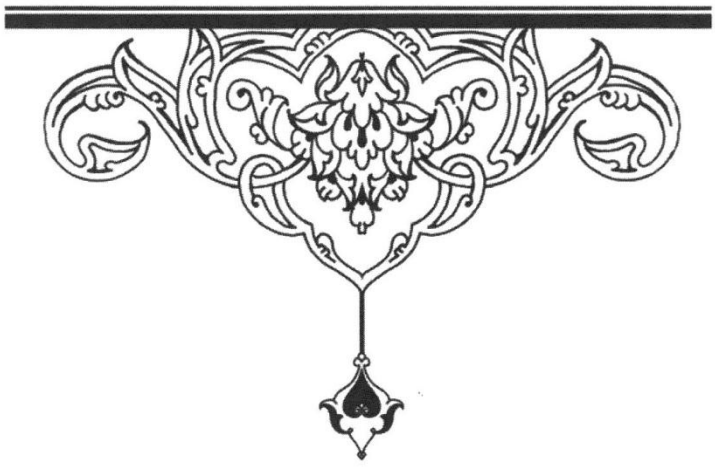

الأستاذ المساعد الدكتور
حسنين جابر الحلو
جامعة الكوفة – كلية الآداب – قسم الفلسفة

الأنسنة والعقل الإسلامي عند محمد أركون
قراءة نقدية

الأستاذ المساعد الدكتور
حسنين جابر الحلو
جامعة الكوفة – كلية الآداب – قسم الفلسفة

الملخص :

الحديث عن مفردات جزئية عند " محمد أركون " ، من بين نتاجه الفكري والنظريات والآراء المختلفة ، تحتاج الى معرفة في تجزئة المفاهيم ، ولاسيما عندما نأخذ مفردتي الانسنة والعقل الإسلامي ، والتجاذبات الحاصلة بين الكلمتين ، كان لابد أن نبين بعض التوضيحات والمواقف النقدية ، والتأسيس الى فكر النقد ، ولكن ، بأسلوبه الإيجابي الذي يمكننا من الدخول الى منطقة فهم الآخر لا الغائه ؛ لان فكرة النقد الالغائي والتهميشي اصبح واضحاً لدى بني البشر اليوم ، وما يحدثه من تصورات صراعية بين الأطراف المنادية بأحقية وجودها ، فلا التراث بما فيه من حمولات يمكن الغائه او تغيير مجرى تاريخيته ، ولا الحداثة يمكن ان نلغي مجرى تاريخيتها ، ويبقى الجدال في المناطق الرخوة والقلقة من المشاريع . وان ما جاء به " أركون " هو نقد للعقل الاسلامي بأسلوب منفتح يتناغم مع العلوم الحديثة ، عن طريق إعادة الإنتاج من خلال التحديث ، وهنا يقع في مأزق كيفية الوصول الى نقطة الترتيب وتوظيف القديم ، ولعل ، دراسة العقل الإسلامي تفتح المجال وتحرره من التصورات الضيقة للتراث ، وبحاجة الى معرفة الاحداث التاريخية المنسجمة مع المقولات المعاصرة ، واخذها في افق اكثر تواصلاً وتمدناً . لذلك ، اشتغل على أنثروبولوجيا الخيال والمخيال ، ولم يتناسى الجانب العقلاني الموصول في العقل الكتابي والتراث الشفهي

، كلها موجودة ، فهي تصدر حالة دون أخرى ، مما يوجد دراسة معنى من معاني استيضاحات البحث العلمي المطبق في كل مجتمع يحمل لايدلوجية معينة .

الكلمـات المفتاحيـة : (الانسـنة ، العقـل الإسـلامي ، محمـد اركـون ، الايدلوجيـة ، النقد) .

Humanization and Islamic reason according to Muhammad Arkoun

Read reviews

Dr. Hassanein Jaber Al-Helou

University of Kufa - College of Arts - Department of Philosophy

Summary:

Talking about the partial vocabulary of "Muhammad Arkoun," among his intellectual output, theories, and various opinions, requires knowledge in dividing concepts, especially when we take the terms humanism and Islamic reason, and the tensions that occur between the two words. It was necessary to provide some clarifications and critical positions, and the foundation for thought. Criticism, however, in its positive manner enables us to enter the area of understanding the other and not eliminating it. Because the idea of abolitionist and marginalizing criticism has become clear to human beings today, and the conflicting perceptions it creates between the parties calling for the right of its existence. Heritage, with its burdens, cannot be canceled or the course of its history changed, nor can modernity be canceled, and the debate remains in soft and anxious areas. Of the projects.

What Arkoun came up with is a criticism of the Islamic mind in an open manner that is in harmony with modern sciences, through reproduction through modernization. Here he falls into a dilemma of how to reach the point of arrangement and employ the old. Perhaps, studying the Islamic mind opens the field and liberates it from narrow perceptions of heritage. There is a need to know historical events that are consistent with contemporary statements, and to take them into a more communicative and civilized horizon.

Therefore, he worked on the anthropology of imagination and imagination, and did not forget the rational aspect connected to the written mind and the oral heritage. They all exist, and they issue one state without another, which creates a study of one of the meanings of the clarifications of scientific research applied in every society that carries a certain ideology.

key words: Humanization, Islamic reason, Muhammad Arkoun, ideology, criticism

المقدمة :

عندما نقرأ الرؤية الكلاسيكية في الفلسفة نجد ثمة معطيات تثبت معنى أو قل معاني متعددة في افق البيئة المعاشة ، وذلك ايماناً بأن الانسان هو ابن البيئة لا يمكن ان ينفك عنها ، وان غادرها فهو يغادرها عقلاً ولا يغادرها كلاً . من هذا المنطلق نجد أن هناك تداعيات في الشحن في مضمون الابتعاد عن الرؤية الإسلامية ؛ وذلك لمجرد الاصطدام ، وقد يكون في أكثر الأحيان هذا الاصطدام غير مبرر ، وفيه من الحمولات الشيء الكثير ، وذلك اما بقصور في قراءة التراث بصورته العميقة من جانب ، او عدم الرضا بالواقع المعاش .

فمرة ينظر الباحث الى الجزء الفارغ من الكأس وذلك بسبب القلق الذي يعيشه ، والخوف المستشري عنده بمجرد الحديث في الماضي ، لان الماضي عنده قد ذهب وولى ، ولابد من الانقطاع ، وهذه القطيعة ترتكز على ارهاصات غائمة في الشحن الايدلوجي والاسطوري المتمثل بالقراءة السطحية لهذا التراث ؛ مما اوجد نوع من الهروب المتعمد ؛ لإزالة كل صبغة تاريخية . وهذه التراثات التي ولّدت هذه الكلاسيكية الرتيبة لابد لها من أعادة انتاج منهجي يقّدر الوضع الراهن كما يدعي بعضهم ، والنزول الى ما ترجمته الحداثة من مقولات داعمة او ساندة ؛ لتبرير عملية الانصهار مع الحداثة ، وتكوين منهجاً تحررياً خاضعاً لمقاسات الكاتب والباحث في الفكر الإسلامي المعاصر ، وكأن الإنتاج لا يمكن الا بالمغادرة أو التماهي ، وكلاهما يشّكل علامة خطر في الزمن الحالي .

نعم ، هناك تحديات كثيرة وهي تحولات بالمستوى الطبيعي للصيرورة الزمانية ؛ ولكنها ليست بالضرورة يجب أن تكون الغاء ؛ لأنها اذا أصبحت الغاءً بمعنى أنها لا تقبل الآخر ، كما فعلت انت باعتقادك ان الآخر الغاك ، هذه الجدلية تتبع العوامل المعرفية لقراءة النصوص التاريخية ، بمقولة القديم والجديد هل يتوافق ام لا ؟

هناك من يرى وجوب القطيعة الكبرى مع التراث ، وهو الإلغاء الكامل لكل تلك المبتنيات ، وهذا الإلغاء الشمولي اشكالي لا يرقى الى مستوى التقبل ؛ لأنه بصريح العبارة انتقاص من الآخر المخالف ، ممكن ان نجد بعض الإشكاليات التي يمكن ان تجادل ، ولكن الإلغاء الكلي هو تجني بحد ذاته .

وآخر يرى وجوب القطيعة الصغرى ، وهو تحديد لبعض الإشكاليات التي يدعو الى مغادرتها ، وتوظيف ذلك بالاختيار والاعتبار من كل النظريات الفاعلة في كل بيئة متداخلة بين هذه القراءات .

اشتغل "محمد أركون" وهو محور البحث في دراستنا في القطيعة الوسطى ، وتعامل معها وفق معطيات ذكرها الكثير من الباحثين ، وذكرناها في ثنايا البحث ، ولاسيما قد تحدث عن ثقافتين حاكمة ، الا وهي ثقافة الجمهور وثقافة النخبة ، وايهما يعمل على الانتصار في الساحة الحياتية ، وهو هنا يعقد مقارنات بين الفلسفة والادب ومجرياتها واعمالها في فهم النصوص الدينية ، وتكوين العقل الجمعي ، وتجريم او عبثية عقلية العوام ، والتي بدورها أوضحت الجانب الخاص بها ، مما دعاه الى التعامل وفق ما شاهدته واستنتجه لقراءة هذه الطبقة ، وقطعاً ، ان اشتغاله من الجزئي الى الكلي ولّد هذا التفاوت في فهم العقلية ، وربط الجدليات المتاحة في فهم الغرب وكيفية الوقوف للدفاع عما ننتج او نتحدث ، وهذا الامر برمته يحتاج الى وقفات صنفتها بالبحث عن طريق الأدلة المساقة من كتب " محمد أركون " وانتقاد بعض مفاصلها بصورة علمية اكاديمية ، تمكن القارئ من فهم النتاج الأركوني في فضاءاته المتسعة في حقل العقل الإسلامي بين مفصليتي الأنسنة والتأويل .

لذلك جاء هذا البحث بمقدمة ومبحثين وهي كالاتي :

المبحث الأول : الأنسنة في الفكر المعاصر .

أولا : الأنسنة والجانب الثقافي وتداعيات العقل الإسلامي .

ثانيا : العقل الإسلامي والجدل المستباح .

المبحث الثاني : الفكر الإسلامي عند محمد أركون .

أولا : الفكر الإنساني ام الفكر الإسلامي عند محمد أركون .

ثانيا : العقل عند محمد أركون بين السيكولاستيكية والبنى الإسلامية وقفات نقدية .

ومن ثم الخاتمة واهم النتائج .

المبحث الأول

الأنسنة في الفكر المعاصر

أولا : الأنسنة والجانب الثقافي وتداعيات العقل الإسلامي .

أن تكون انساناً ، أهم مطالب الانسنة في افقها الايتمولوجي المتبلور في صيحات المشاريع الفكرية ، ولاسيما المشاريع الإسلامية بأطارها الحداثوي ، أذ تناولت هذا المفهوم وفي أكثر من مجال ومناقشات تقود الفكر الحر الى التحرر ولا تقوده الى التقييد ، والانتقادات الحاصلة تبرز الأدوار الضخمة التي لعبها العقل العربي في صراعه مع التيارات التراثية والحداثية ليبين قولته وافعاله المخالفة والمؤالفة .

وقطعاً ، ان الفكر الإنساني هو سلسلة متصلة الحلقات يؤثر بعضها في بعض منذ العصور الأولى حتى العصور الحديثة التي نعيش فيها ؛ لان العقل وجد مع الانسان وبقى في جوهره واستخداماته في الماضي ؛ مما نتج عنها مجموعة صناعات وعلوم وفنون ، واشتغلت ضمن اطار الجهد والوقت لتستكشف الكثير من المكتشفات المهمة في العالم والحياة وبموضوعات ذات صلة بالإنسان ١ ، يستطيع بعدها مزاولة عقله في التفكير والتبرير وإيجاد الفرصة للخروج من أزماته المتلاحقة . وباعتقاد الانسان بالتغيير، كانت اللغة هي الوسيلة الأولى ليتعامل مع المنظومة البشرية بالاتصال وادراة التفكير ، ومعرفة تاريخ الحوادث ، وعرفته ماذا يحدث وما يجب ان يحدث ، وفق معيارية بيئية أيضاً ، تتعامل وفق احتياجاته من الزراعة والصناعة كاحتياجات مادية الى ان وصل الى احتياجاته الروحية ، فعرف عنده الأديان ، وبدأت نقطة

انطلاقه في التطور الحضاري والثقافي في القانون والنظم الاجتماعية والمجالات المختلفة في الشعر والادب والفلسفة ، وصولاً للترجمة والتناقل الحاصل في افق المنظومة البشرية [٢]، لتكون المعارف متاحة امامه . لذلك ، تعامل الانسان مع الأفكار ودرسها من خلال الاستبطان وفحص الانسان لأفكاره ودوافعه ومشاعره ، من خلال الصور الحقيقية والذهنية والمتخيلة ، فاستخدم الرموز التي تعكس العمليات العقلية الداخلية ، ومن ثم تعامل مع مادة التفكير الأساسية وهي مجمل المعاني والمفاهيم والمدركات بالتفكير الحسي والعياني ، واستخدام الوقائع والمدركات ، وبعدها استخدم مادة الفكر بعمليات تجربة ومناقشة ، وصولا للتفكير التقاربي والتباعدي ، ليصل الى استخراج مصداقية النتاج من المقدمات ، وبعضها مقيدة بقوانين الواقع والأخرى بعيدة عنها كل البعد [٣] ، وهذا بحسب طبيعة المتبنى الإنساني بين القوة والضعف والمصداقة من عدمها .

ولعل ، ان الاستفادة التي يحصل عليها الانسان من خبرات الجيل السابق مهمة له ، ويكون معد بعدها للتعامل مع المواقف والاحداث العادية وغير العادية ؛ لأنه يتنقل ويتكلم بين كلماتها عن طريق التواصل المباشر او غير المباشر ، مما يولد الحوار والتواصل مع الأشياء التي يحتاج اليها باختلاف القوميات والجنسيات والديانات ؛ ولاسيما ان التواصل الفكري ولد عدداً من التخصصات والتفرعات والتفاعلات الإنسانية الكبيرة في جانب العلوم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية [٤]، ليحقق مفردات المعرفة ، وهو محتاج اليها بصورة او بأخرى .

هذا الاقتراب مع الآخر ليس تصوري او عشوائي ، بل هو مفروض ، والاندماج الحاصل يولّد انسان الواقع بمجمله التفكيري ، وعن طريق العلاقات يمكن للتفكير ان ينبض ويحقق السعادة التي نادت بها الفلسفة والديانات ؛ لان فرص التقدم والتطور لا تتحقق الا من خلال هذا الاتصال وهي معركة فريدة من نوعها ، فأما ينتصران معاً او ينهزمان معاً ، اذا كان التفكير ضمن اطار العقل الجمعي ، فالتقدم الفكري مرهون على ما يقدمه ويوصله الانسان من رسالة الى الآخرين كما يريد ان تصل ، وعدم الغاء الآخرين ، لأننا نوجد في العالم مع الآخرين [٥]، بمقولة الانسان كائن اجتماعي

بطبعه ليولد هذه البيئة الفكرية الاجتماعية ، التي يستطيع من خلالها التنقل من فضاء مغلق الى فضاء مفتوح او بالعكس من ذلك .

وهذه الاجتماعية وإيجاد الفرص الممكنة لإعمال العقل ، ميزت هذه العلاقات الإنسانية بالحركة والدينامية ، فلم تكتفي بدراسة السلوك البشري ، بل تحاول ان تقوم بدور فعاّل إزاء هذا السلوك ، للوصول الى نتائج مثمرة ومقنعة ، فهي علم وفن تطبيقي ، تشتغل على مواطن الفعل المؤثر ؛ مما يدفعهم الى العمل سوياً كجماعة منتجة ومتعاونة ، للحصول على الاشباع بكل مستوياته المعقولة ، وهدفها الاسمى الإنتاج والتفاعل ، من خلال الميول المشتركة من جانب ، والحصول على الاشباع عن طريق التنمية للجهود ، وتحقيق الإدارات بالقوى العقلية الدافعة والنافعة ، وهي مفتاح النشاط للفكر الإنساني [٦] القادر على الانتقال بالهيئة الإنسانية من نقاط الضعف الى نقاط الارتقاء و بالتعامل مع الآخر وفق تصورات حياتية ممكنة التطبيق على ارض الواقع ، ضمن آليات وحدود تركيزها ، نعم ، قد يكون للدين والعادات والتقاليد دوافع تمكينية لتفرض حضورها وهيمنتها ، وقد تلغي جزء من الآخر وليس كله في بعض الادبيات والنصوص الحاكمة للفكر الإنساني .

وقد يذهب بعضهم الى التأسيس الفكري الانتاجي التخصصي في الاطار الانتاجي العام للمؤسسة بمسمياتها كافة ، ولن يفيد التخصص هنا او يكون ذات قيمة ، من غير التكامل والاندماج في المجهود العام للجماعة ؛ لان التخصص وحده لا ينشأ عنه سوى انتاج متفرق غير منظم ، وحتى يتكامل لابد ان يحقق المصلحة العامة دون الخاصة ، وعن طريق التناسق والتنسيق في العمل والتعاون بين الافراد ، بلحاظ عوامل الوقت والتتابع والاستمرارية ، ورغبة الفرد المفكر في العمل ضمن الاطار المجاميعي الفاعل [٧] ، والذي بدوره حقق هذه الاستمرارية حتى من خلال الديانات ولاسيما الإسلام بفرضه القائم على محاكاة الواقع وانتصاره للفكر الإنساني على الرغم من الصراعات والتغيرات القائمة .

وهذه التغيرات الفكرية وفي التاريخ الحالي يتشابك عندها المعرفي بالسياسي في تثبيت واقع مأزوم ، مازال فيه السعي قائم على احتكار الصواب الديني ، ويجيء ذلك من خلال الأطراف في الساحة السياسية ؛ مما يسبب دوراً مصيريا في تأخير وتعطيل

عملية الدمقرطة في الحقل الديني ، ومن هنا ان توظيف واستثمار العقل الديني ، قد يقربه من الواقع ، او يستغله في جوانب ايدلوجية وابعاده عن مراكز التأثير ، لذلك كان بروز العضلات من خلال تقديم لإنتاج كل طرف قراءته التوظيفية ضمن نطاق أيدولوجيته ، مما جعلها عملية احتكارية تؤسس لظواهر خاصة غير مرضية لجميع الأطراف ، مما ولد لدينا صراع التأويلات [٨] المؤدية الى فهم كل نص على حدة .

وتكتلات هذه الاحداث ، تحكمت بها عوامل كثيرة جعلت قدر الإصلاح الحضاري في العالم الإسلامي كما يقول " عز الدين عناية " بأنه يمر عبر ترتيب عقله الديني ، لذلك كانت المحاولات السابقة والتي تجاوزت تجديد أدوات النظر ، وهي تهويمات متسرعة وسطحية كما يدعي ، ويتكرر المحاولات الإصلاحية في مجملها تعذرت عن صياغة فعلية للإصلاح ، فيؤكد على ان السبب في ذلك يرجع الى الخلل الداخلي في الإصلاح والإصلاحات المتنوعة او اشباه الإصلاحات ، كانت مكبلة بالعقل الخامل الايدلوجي الادعائي ، والذي نجح من خلال الدعاية والاستعلاء الزائف [٩]، ومن يقول ان البعد الايدلوجي ليس كلياً ، بمعنى اننا لا نستطيع التعميم على الكل ، فهي قد تكون منقوصة في جانب ، وعميقة في جانبها الآخر ، وهذه الإشكالية عرضها " أركون " أيضاً في معرض حديثه عن آليات التحديث التي يجب ان تكون في جانب الفكر الإسلامي ، وفي معرض حديثه عن الانسنة والإسلام كمدخل تاريخي نقدي ، يبحث في طرقه المختلفة على ثمة نقطة تجعله أكثر تمثلاً في ساحة الصراع الانسني بين الروافد العربية الإسلامية وواقع الانسنة الاوربية وتفردها ، لما فيها من تطور ملحوظ في الطباعة والترجمة والفلسفة والعلم وغيره من القفزات ، لذلك لم يغيب " أركون" الإحباط والتشاؤم واليأس من إمكانية عودة الانسنة الى الفكر العربي والإسلامي ؛ لأنه يرى بتسيج الموجة الأصولية والحركات القومية والانقلابات العسكرية ، وغياب الديمقراطية ، كلها قفلت الأبواب أمام الانسنة العقلية ، التي فسحت الطريق للاسان نحو النهضة والتقدم [١٠]، من خلال أواصر معتمدة لهذه العودة ليبتعد عن الإحباط الذي أصاب الفكر بكل جوانبه ولاسيما الإنساني منه. لذلك ، تجد قراءة " كحيل مصطفى " عن " أركون " جاءت لتبين الإشكالية المركزية التي شغلته ، وهي إشكالية الانسنة والتأويل ، من خلال إحلال الرؤية الانسانية للعالم والانسان ،

من خلال شرطها الأول وهو تحرير عقل الانسان وفتحه على التأويل الحر المؤتلف والمختلف ؛ لان محور الاهتمام هو الانسان عنده ، ولاسيما الانسان الفرد المتميز ، اذ يعتمد على علاقة جديدة بين الانسان والنص ، وكذلك الانسان والعالم ، وتكون الاسبقية فيها للإنسان ؛ لأنه مرجعية ذاته ، ويؤول النص بعيداً عن كل محدداته القبلية ، وهنا يعيد تشكيل العالم بإرادته الحرة [١١]، فعند " كحيل " ان اركون استطاع تجاوز بعض الإشكاليات المفروضة على العاتق المحلي ، وتجاوزها بالإنسان الى الانعتاق العالمي بهمة النص والتعامل معه ، ليس كنص مقروء فحسب ، بل لابد من استخدام الطرق المنهجية في ذلك .

ويختزل بعدها عمقاً آخراً في قراءته للفكر الإنساني وبأبواب مختلفة تكرس استعانته بالعديد من العلوم والمناهج القديمة وكذلك الحديثة حتى يصل الى تجاوز الصرامة النظرية والنزعة الاختزالية التي تلام عليها علوم الانسان والمجتمع ، ولا يكتفي بالفضول الموضوعاتي ، ودعا الى تجاوز الشكلانية المجردة للبنيوية والانغلاقية وطرق ممارستها ، متجنباً الطرق المنطقية المحلية والتقسيمات الاعتباطية للفلسفة والثيولوجيا الكلاسيكية [١٢]؛ لان هذه الطرق بمحليتها ستبقي الحال على ما هو عليه من غير الخروج من عنق الفرض المحلي ، فكان لابد من إعادة قراءة الفكر الإسلامي بمرجعياته الكلاسيكية للتخلص من الفضول اللاموضوعي منتقلاً الى الموضوعية بعدها اس الحالة الفكرية الإنسانية ، وهناك انتقادات ذكرنها في المبحث الثاني من هذا البحث .

ثانيا : العقل الإسلامي والجدل المستباح :

لا ضير من أن العملية النقدية تأخذ مجراها الصحيح في افق المتعارف عليه ، وما ورثناه ، ولكن ، الإشكالية في التجني على الآخر ومحاولة الغائه ، هنا ، ستكون القضية اجحاف وتجني على المقولات ، ولاسيما الإسلامية منها ؛ لأنها تختزل عملية النقد للعقل الإسلامي بجزئيات معينة وبأساليب غير موضوعية وهي لا تجانب الصواب في كثير من تصريحاتها .

ونجد في ما كتبه " خليل احمد خليل " مثلاً في مقصده بعقل النقل ، من خلال نقل الوحي الى الحي في مستوى معين ، ونقل المعرفة المستوحاة من حي الى حي ،

وبعدها في مستوى ثالث تاريخي اعتقادي ، وهو نقل نص عن نص باعتماد الذاكرة ، من دون الرجوع الى الفاكرة ، والخائلة بعّدها آلة التخييل والتخيل والمخيال ، اذ يضع العقل والعلم والمعرفة شيء واحد ، وبحسبه هو غير دقيق من الناحية العلمية ، لان العقل اكثر نشاط دماغي معروف في حراكه الحيوي ، وابداعه الحي لذاته ولسواه ،وانه ليس عقلين اثنين كما يظن بعضهم [١٣]، الذاهب الى الثنائية ، وان عقل النقل في مستوياته المذكورة باعتماد جزء من غير شمول كل الأجزاء حتى تكتمل الصورة التي يحتاج اليها المتلقي النصوصي .

وان عقلنا العربي مأساته ليست في مولده التاريخي ، بل في مولده التصنيفي والتأويلي ، ويحدد " خليل " ذلك في حصريته ، من خلال الحصر والكبت الاعتقادي ، ووظائفها ملاحظة في حقل التاريخ السياسي ، وبعدها يحيلنا الى ان عقل القدسي الإسلامي هو افتراضاً ، عقل تنويري تفتيحي تأسيسي وتقويمي لمكارم الاخلاق ومسارب الأرواح والعقول ، منصرفاً الى تحليل ايقاعي للتضايفات الإسلامية العربية ، والانقطاعات بين الحقول المعرفية ، لذلك لابد من مكاشفة ، بأنها مسألة طالما عوملت بصمت او بكبت ، واننا نعيش معاً في جسدين ، جسدنا الفردي الآكل العاقل ، وجسد كوننا ، وان الحياة تاريخ بقدر ما يكون التاريخ حياة [١٤]، ولعل الإشكالية المدونة في أن العقل الإسلامي منفتح في حقول مختلفة وليس في الجانب الديني السياسي ، ودليله هناك اجتماع إسلامي واقتصاد إسلامي ، كما هناك ديني سياسي . وهذا التركيب المتكامل في العقل الإسلامي كما له انتقادات له منصفوه ؛ اذ تجد ان كتلة العالم والطبيعة وفق العقل الإسلامي ، عملت على تسخير هذه الموارد للعقل الإنساني ، وقد حدد الباري عز وجل ذلك بالأبعاد والقوانين والاحجام بما يتلاءم والمهمة الأساسية لخلافة الانسان في هذا العالم ، وقدرته على التعامل العمراني وتوظيفه مع الطبيعة تعاملاً ايمانياً فاعلاً ، وباحتياج ذلك الى التحضر ؛ لان العالم بتحدياته ليس معجزاً كما أشار " ارنولد توينبي " ، وكأن إرادة الله شاءت ان تقف به عند حدود معينة ، لكي يحدد الحوار الخلاق بينه وبين خليفته في الأرض ؛ لان الكلية في الاظهار ليس من مصلحته ، لذلك كانت إرادة التحضر وقادة للاستفادة الاستمرارية وبتعاملها وفق مقتضى الحال [١٥].

وبما ان ، الحد الآخر كما يتحدث "عماد الدين خليل " للهيكل الحضاري في الرؤية الإسلامية هو الانسان الفرد ، في الظروف والدلالات والرموز والارهاصات التي رافقته واعيته " وإذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة "[١٦] ، وهي الخطوط العريضة الواضحة لمسألة الوجود البشري في العالم ، وهي صورة واضحة بينة متماسكة ، على الرغم من وجود العديد من المحاولات الفاضية الى الخيال ، لذلك جاء العقل الإسلامي ليحقق هذه الرؤية الحضارية ، وهي مبادئ تمتلك الوضوح والصلابة والاستمرارية والتماسك، وليس كما يظن البعض بأنها غامضة مفككة ومضطربة [١٧] ، وشكلت عنده نقاط اختلال في المبادئ والاسس والاهداف بسبب هذا الجدل المستباح من قبل كل أصحاب توجه ، ليؤدي رسالته كما تريد الخريطة الايدلوجية .

وهنا ، احتدم الجدل والنقاش بين العلماء والفلاسفة كما نجده عند العديد من الباحثين قديماً وحديثاً حول مسألة العقل بصورته العامة ، والعقل المسلم بصورته الخاصة ، وتسألوا ما حقيقة هذه الكلمة ؟ والمعاني التي ترمز اليها ؟ وهل العقل هو العلم ام القلب ؟ ومثل هذه القضايا قد أثيرت ووجدت لها باعاً طويلاً في التراث الإسلامي حول وظيفة العقل ، وعليه استمر باب الحوار والنقاش ولمدد طويلة مفتوحاً على مصراعيه الى يومنا الحالي ، ولم يقتصر على الفلسفة بل تعدى ذلك الى اللغة ، اذ تجد هذا الاختلاق الدلالي ، بعد العقل هو الحجر والنهي ، ضد الحمق ، وهو التثبت من الأمور ، ويميز الانسان من خلاله الصح من الخطأ ، ويتميز عن سائر الحيوانات [١٨]، بما يضمن اهليته في المعرفة من عدمها في الجانب الكلي ، وفي الجانب الإسلامي منه تجد تقاربات العقل والعلم واضحة في تفسير الاحداث ، وكما يقول الباري عز وجل : " ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون " [١٩]، من اجل ادراك العلوم ومعرفة الخط البياني المرسوم للعقل الإسلامي .

ويبقى السؤال هل أن العقل الكلي او الجزئي بحسب التعبيرات يحتفظ في مستوى واحد في ادراكه للأشياء ؟ وهنا نجد عقول تغوص الى العمق وتضع يدها على الخيوط الدقيقة لتربط الأشياء ، وأخرى دون ذلك ؛ لأنها تقف في حالة الربط عند الصفات الظاهرة ، والامو الواضحة ، وتجد ان مستوى العقل الأقل في نظره لا

يدرك اسرار ربط المدركات الخفية من جهة والظاهرة من جهة أخرى ، وتعدد العقول البرهانية والمنطقية والوعظية [٢٠]كفيلة بأن تجد لها جمهوراً يكون القاعدة الفعلية للتجانس مع محيط العقل الجمعي ، نعم ، انها تكونت فردانية شخوصية ، ولكنها انتقلت بعد ذلك الى مسارات واسعة في افق الحياة ، وكونت العقل الإسلامي ، والعقل الأوربي ، والعقل العربي ، ولكل واحدة منها سماته الخاصة التي ترفعه او تخفضه أقلام الكتاب او التصورات العامة المشتغلة في هذا المجال .

وكل جمهور يتعامل وفق الآليات المتاحة له ، او قل ضمن حركة التشريع المتبلور من خلال الجو الاجتماعي الجديد ، مما يولد نشاطاً فكرياً ، غايته انتاج تشريعي جديد أيضاً ، اذ ينظم العقل الإسلامي من خلاله الحياة الاجتماعية الجديدة ، ووضع فلسفة تحدد طريقة التعامل مع النصوص والحديث الشريف ، وكون تلك الفلسفة هي التي تحدد كيف تكون حركة التشريع ، وهي نقطة إيجابية في استعمال الفكر البشري كمصدر للمعرفة والتشريع ، فضلاً عن الطريق المباشر للبدايات الأولى ، من الاخذ من النبي محمد "صلى الله عليه واله وسلم" ، بمعطيات علمية ومعرفية توظف ما يحتاجون اليه ، على الرغم من التساؤلات الجدلية التي ظهرت حول مشروعية هذا المصدر الجديد بالنسبة اليهم [٢١] ومدى حاجتهم اليه لتبرير أعمالهم بين الحلال والحرام والصح والخطأ ، هذا الامر ولّد حالة التشكيك المعهودة والتي تحتاج الى توضيح ، فالعقل الإسلامي مر بظروف تفكيرية متعددة ، يريد من خلالها اثبات وظيفته من جهة ، وكذلك التوضيح للمشككين من جهة ثانية ، وتضمين الآيات القرآنية الكريمة في كل مفصل حياتي ، ليوازن الواقع المعاش والمحتاج الى تغيير بعد الازمات التي مرت به ، وتوقف مرحلي للعقل عن انتاج وظائف فاعلة تمكّن الفرد من صياغة موضوعية تنقله هذه النقلة الإيجابية .

غير ان حالة التشكيك وصلت حتى عند العقل الإسلامي بذاته ، من خلال تعامله مع النصوص ، اذ لم يختلفوا في مسألة التفسير فقط بل حتى في المنهجية أو الطريقة المتبعة التي يتم بها التفسير ، فظهر فريق يرى أن الطريقة المثلى والصحيحة هي التي تأخذ بالمعاني السطحية الظاهرة على الكلمات ولا تتعداها ، وهذه الطريقة في التفسير ، يفرضها وضوح الآيات القرآنية ودقة معانيها ، ولا يبقى للفكر سوى

نقلها مثلما هي مذكورة ، وهي الطريقة الظاهرية ، وهناك فريق آخر يرى أن التفسير يجب ان يكون من خلال الغوص في المعاني العميقة للنصوص ، ويعوضها بمعان أخرى يتصورها الفكر البشري ، بمعنى انه يمنح حرية التفكير البشري في تأويل النصوص [٢٢] ، ومعرفة المراد منها من خلال الربط بالمعنى ومحاولة توظيفه وما ينسجم مع معتقداته .

لذلك ، ترى " أركون " يتبحر في عملية الفرز والتساؤل عن الكيفية والعلاقات المستخدمة في النصوص بالدلالة وآليات توليد المعنى ، والأسباب التي ولدت المعنى معيناً وليس معنى ثان ، وتبيان شروط وآليات انبثاق ذلك المعنى النصوصي ، اذ تجد عنده ان كل نص باعتباره جزءاً من كل ، لا يمكن فهمه الا بترابطه وعلاقاته مع غيره من النصوص ، بمعنى اللغة والحقيقة والمجاز ، والظاهر والباطن ، والمحكم والمتشابه ، وهنا ، تحتاج الى ثلاثية الفهم والتفسير والتأويل [٢٣] ، حتى تحقق المستوى المطلوب لفهم النص ، نعم ، انها مهمة جسيمة على القارئ ، ولكنها بحسبه ان الفرز والتداخل يمكنه من فهم العبارة في السياق الموضوعي ليس فقط للنص وحده ، بل هو تأويل جديد للظاهرة الدينية .

وهنا ، دعا " أركون " المفكر المسلم الحديث أن يحتاط لنفسه بشكل جيد ، وتجهيز نفسه بأدوات علمية لمعرفة النصوص القديمة والاجتهاد الكلاسيكي ، حتى لا يعتبره تحصيل حاصل او شيئاً تراثياً لا قيمة له ، وهذا الانتقال بالعقل الإسلامي أسس الى مرحلة النقد للعقل ذاته ، وان تكون الخطوة مدروسة امام الحداثة العقلية والفكرية وبمعنى انسجامي مؤطر ، لابد من خطوات حاسمة وبشروط تقنية وبتصميم وانضاج وفهم دور كل مسلم في هذه العملية ، وحتى من قبل العلماء أنفسهم حتى لا يصلوا الى التفسير الخاطئ [٢٤] ، وفي تصوري ان التعامل وفق هذا المفهوم يجعل الأمور تزداد تعقيداً وظرباً للمباني التي استخدمها المسلم في معرفة تكليفه ، وكان عليه أن يبذل الجهد لمرحلة الخلاص لا لمرحلة التخليص التي قد تؤدي به الى ترك دينه ومعتقده ، والذهاب الى مقولات لا تنسجم مع رؤيته الإسلامية ، وعيشه الجماعي المؤسس على هذه البنية الصالحة من التعامل مع النصوص .

المبحث الثاني

الفكر الإسلامي عند محمد أركون

أولا : الفكر الإنساني ام الفكر الإسلامي عند محمد أركون .

اتجاهات عدة في خريطة عمل كل مجموعة تحسب نفسها في مكانها الصحيح ، فمرة تنخرط مع المجموع وما يراه لتحافظ على تواجدها ، وهناك من يخرج ليكون هو الأولى في القراءات ونقدها ، وإيجاد بديل موضوعي يناغم ما يفكر فيه . وهو هنا بين ثقافة النخبة وثقافة الجمهور ، أيهم ينتصر على الآخر ؟ وبالعودة الى الماضي ، يجد " أركون" ان الثقافة الدينية بقيت موجودة ومسيطر عليها من قبل الجماهير الشعبية واللذين كانوا يطلق عليهم ب " العوام " ، بمعنى ان الدين وجد للجماهير والتكونات الشعبية ، على خلاف الفلسفة والادب سيطرت على الجانب النخبوي من الطبقات العليا ، وصحيح أن التيار الإنساني لم يقطع مع الدين كلياً كما فعلت فلسفة التنوير في أوربا مقطوعة تماماً عن المسيحية واللاهوتية [٢٥]، وقطعاً أن هناك عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية التي عملت على انتشار التيارات الإنسانية والعقلانية في الفترات المختلفة وتفعيل العامل الثقافي لإتاحة تقويته وباللغة الإنسانية انشرت وتكونت [٢٦] وتنامت في محيطها الإنساني المتكامل عقلي كان أم استرشادي ، او خيالي بحسب متبناه . وتجد نسبة العقل والعقلانية عند " أركون" بعّدها منتجات ثقافية تحتاج الى إعادة تقييم أيضاً في ضوء ما اسماه " أنثروبولوجيا المخيال او الخيال " ، اذ تجد علم الاجتماع والعامل الأسطوري والعقلاني واللاعقلاني ، والعقل الكتابي والتراث الشفهي ، كلها معاني موجودة ، لذلك اعتبرنا الغرب هامشيين ، بالنسبة لدراسة المعنى أمام البحث العلمي المطبق على مجتمعاتهم [٢٧]، فهل يمكن أن نطبقه على مجتمعاتنا ؟ ، يبقى السؤال متأرجح بين الشرق والغرب في المعنى من عدمه .

الإشكالية التي يعرضها بقلب المنظر العقلانوي والظاهري للنقد التقليدي جاء من أجل تركيز الاهتمام على الأشياء التي غّذت ودعمت بالفعل الحساسيات والعقائد والنزعة التقوية ، وحتى الفكر من خلال أنواع السلوك اللاحقة للمؤمنين ؛ لانهم وظفوا ذلك من خلال استيطان المؤمنين لكل التراجم المثالية والتقديسية ، ويضرب مثال الخلافة والامامة في رأس اهتمامات المسلمين وحتى المستشرقين ، وهذه الخطوط متداخلة في

مسائل الفلسفة السياسية والبسيكولوجيا التاريخية ، مما ولدت المماحكات الجدالية العتيقة والقر وسطية بين الخطوط المتصارعة [٢٨]، لذلك دعوة المصالحة الدينية بين اجزائه المتصارعة تحتاج الى فك هذه الخلافات من خلال التجاوز النهائي ، وهو شبه مستحيل اذا ماسلمنا بالنتائج الموجودة في ارض الواقع المعاش .

ويذهب " أركون " الى رسم مخطط اولي للتطور الخاص الذي عرفته البلدان الإسلامية اذ يؤكد على انفتاح الحقل الثقافي الإلهي والإنساني للوحي في مرحلتين ، الأولى : الغاء جميع المواقف المدافعة عن الإسلام ، وكذلك اقصاء الادعاءات الأخرى ؛ لان المرحلة الحاسمة لتحرر العقل تستبعد المعتقدات الخيالية ، وبعدها يمكن للتفكير من إعادة ادراج الوحي داخل الحيز المعرفي المرمم ، اذ يستغل العقل في اكتشافاته الجديدة حول المعنى ، من خلال النداءات الرمزية الدينية بأبعادها النكوصية الموجودة في حياتنا بأشكالها المختلفة [٢٩]، وهنا لابد من موقف نقدي واضح لكل صاحب عقل في مقولة المقدس ليس خيالي بطبيعته ، وهو نتاج مرحلة مهمة من تاريخنا الإسلامي ، فكيف يذهب اركون الى الإلغاء وهو تبني مسار معرفي شخصاني ؟ هنا ، علينا ان نضع الأمور بميزانها ، ونبدأ الإنتاج المعرفي من خلال عقليتنا الإسلامية البحتة ، ولانحتاج الى بيان معقوليتها من عدمها ، و يناقض نفسه هنا ؛ وبتمام ذلك ، لا يمكن سحب الإلهي الى الإنساني أو العكس ؛ لأنها مزاوجة في غير محلها .

ولعل ، ممارسة العقل التي نادى بها ، حتى لا يكون اسيراً لأحد الطرفين المتنازعين ، على الرغم من أن هذه الممارسة هي نظر في جميع مجالات المعرفة والممارسة ، بما في ذلك الجانب الديني ، وممارسة العقل مرة تكون غربية اكليروسية ، وتترجم المشاكل المعرفية من خلال اخضاع العقل لمنطق السلطة ، وأخرى تنقد كل نتاج فكري بشري [٣٠]، وهنا ، يقع في مغالطة منطقية أخرى ، اذ لا يمكن الغاء النتاج البشري الا في محاولته لضرب النصوص المقدسة التي من المؤمل التعامل معها ، على انها قانون للإنسان المسلم والتحديات التي تصارعه كفيلة بأن يكون ضمن تكوينه الإنساني الذي لا يخرج عن اطاره النصوصي المقدس ، ولاعلاقة للدين

بالسلطة لا من قريب ولا من بعيد ، الا ان الصيرورة الحياتية هي التي تجعل بعض السلطات حاكمة ومتعاملة مع هذه الفرضيات .

وربما هناك اشكال آخر يعرضه " أركون " عن انحصار الظاهرة الدينية في قضايا خاصة وليست عامة ؛ لان الاكتشافات غيرت نظرتنا الى المادة والعالم والكون ، اذ قارن بين العقل الديني والعقل العملي ، نعم ، ان الظاهرة الدينية لا تنحصر طبعاً في المناقشات الجارية حول القضايا السياسية والاجتماعية والتشريعية والتربوية ، ولكن في الوقت ذاته الاعتماد على العقل التقليدي للجمع بين هذه المكونات الفكرية ، والمطمح الأكبر لديه هو تحقيق السعادة والنجاة وغيرها ، باحثاً في الوقت ذاته عن القيود الابستيمية والابستمولوجية التي فرضها العقل الدوغمائي على جميع هذه العلوم والممارسات [٣١] ، وهنا ، ثمة مقاربات أخرى تمكننا من معرفة ما يجب ان يكون في الطبيعة الإنسانية الباحثة عن مخرج انساني يقودها الى بر الأمان ، وفي نقدنا لذلك ، هل الجانب الإسلامي يبتعد عن الجانب الإنساني في البحث عن كل هذه العلوم لتحقيق السعادة ؟ ولعل ، السعادة ليست بالمغادرة او الانحصار ، بل هي في التوظيف الذي نجد دعائمه في النظرة الى الكون والمادة والعالم بالطرق المعهودة ، وهي ليست دوغمائية قابضة على عنقنا ، بل هي ناضجة متمكنة من قراءة الواقع وحتى تجاوزه

ثم يأتينا بتركيبة فلسفية عن طريق العقل الاستطلاعي المكافح على الجهات كافة ، اذ يقول : " وانه لاينحاز للغرب أو للشرق ، الى الدين او الدنيا ، الى سياسة شرعية لاهوتية أو فلسفة إيجابوية علمانوية ، بل انه ينتمي الى مذهب الاتهام الفلسفي المناهجي البناء ، هذا المذهب الذي يشك في كل ما ينطق به العقل ويحاول تأسيسه كمذهب لا مذهب سواه او بعده ، ثم يفرضه الانسان بالقوة على الانسان " ، ويعطي امثلة كثيرة عن ذلك ، فهنا هل العقل الاستطلاعي محايد ام متجاوز ام مهمش[٣٢] ام ماذا ؟ قد يذهب الى نقطة ترجع الى قوة في الانسان تحمل الاسم ذاته ، العقل على الرغم من تفاوته ، وهنا يقر مرة أخرى بتفاوت العقل ، فلماذا الانتصار الى العقل الآخر على حساب العقل الإسلامي ؟ وهو يسميها بالعوامل الحاسمة ، ويمكن ان اسميها بالعوامل المساعدة ، التي تمكننا من فرز بعض الموروثات او الآراء ، او

تجديدها اذا كانت تحتاج الى ذلك ، فليس كل قديم هو سلبي ؟ كما أن ليس كل جديد هو إيجابي ؟ وهناك قرائن كثيرة تدل على استمرارية العقل الديني في تبني حتى القضايا العلمية وتبريرها وتوظيفها ، بعد عملية الاستطلاع الكبرى التي قام بها العقل بكل صنوفه واتجاهاته ، اذن القصور ليس في العموميات ، قد يحصل القصور في الخصوصيات والجزئيات التي يمكن تلافيها او معالجتها ان تسنى كشفها وملاحظتها ، اما التركيز على عمومية العقل الديني ومعاودة تصحيحه بالجملة ، اعتقد هذا نوع من التجني يحتاج الى وقفات .

ولعل القلق الوجودي ملازم عند " أركون" بانطلاقه الصريح بأنه غير مسموح لمجتمعاتنا بأن تنتج تاريخ خاص بها وكما تشاء ، بسبب معطيات تراثها وامكانيات حاضرها ، ويضعها دائماً في موقع المتهم المدان ، من خلال التعصب الديني والجهل ، وعدم القدرة على الخروج من المأزق ، ويقف المثقف العربي امام الغربي وهو يتهم نفسه ويعتذر عن شكله ولغته وحضارته ودينه وتخلفه ، حتى يصل الى ان يلعن نفسه حتى يصبح حضارياً او حداثوياً مقبولاً ، هذه المقولات الواهمة ، يحيلها الى ان الفكر لم يأتي من فراغ ، ويرجع الى إنسانية الفكر الفرنسي الذي يفّكر في مجتمع ما بعد الإصلاح الديني وما بعد الثورة والتنوير ؛ لان عنده المفكر المسؤول يجب ان يفكر في احداثيات زمكانية وحاجياته الداخلية في لحظة تاريخية معينة ؛ لأنه بعدها سيسقط في الوهم والتجريد والمجانية[٣٣] ، ولنقد ذلك لابد من الإشارة الى أن العرب استطاعوا انتاج تاريخ لهم وهو مشهود ، فضلاً عن الإسلام من خلال القرآن الكريم والمدونات المكتوبة وليست الشفاهية ، وكما أن تاريخ اوربا أيضاً دوّن وكان له نصوص تاريخية شاهدة على الاحداث والتاريخ ، كذلك العرب والإسلام كان لهم ذلك ، اما التعصب موجود حتى عند الاوربيين انفسهم ، في عدم تقبلهم للآخر واذا شئت مراجعة ثورة الزنوج وثورة العبيد وما شابهها من احداث تاريخية مبينة لذلك ، واما التفكير في الخروج من المأزق ؛ فانه خروج ليس بمعنى التنازل عن وجودنا وتراثنا ، كما فعل الآخر من خلال الإلغاء ، فسياسة الإلغاء تضعف القوة البيانية للمجتمع بأسره ، ودليل التفكك الاجتماعي واضح وهو ليس حقوق بل قوانين ، ووقوف الإسلامي او العربي بحسب التعبيرات المساقة امام الغربي ليست ضعف

بمقدار ماهي قوة ، لأننا لانحزم امتعة التراث على ظهورنا لنحاول ان نبين او نبرر ، وخير دليل على قوتهم وضعفنا هو الانتصارات الكولينيالية المفروضة للتضعيف الإسلامي وقوة الغربي ، وهناك شواهد كثيرة في هذا المجال . والمناداة المفروضة عنده تتمحور حول الصراع غير المتكافئ بين ثقافتنا والثقافات الأخرى ، بمعطى انتصار المادية وتغيير النظام الرمزي للمجتمعات بوضع قيم إنسانية وثقافية بواسطة الجهد الصبور والبطيء بهيمنات اقتصادية وسياسية وثقافية حتى على الدول العربية بذاتها ، لكي تعرف كيف تتحرر من دينها ولغتها وعاداتها وتصبح مقبولة وتدخل في نادي الدول الحضارية التي تحترم حقوق الانسان ، لذلك نادى بتحديث الفكر الإسلامي ونقله الى الإنساني لينسجم ويكون مقبولاً عند المقابل ، بفرض سياقات الصراع والتفاعل ، ومعرفة جدلية حقوق الخالق ام حقوق الانسان [٣٤]، اما حقوق الانسان مقرة وموجودة في حقوق الخالق ، فلنراجع ما كتب ومادون لنجده إشارات فعلية لتكريم الانسان في كل مواضعه وكقوله عز وجل : " ولقد كرمنا بني آدم "[٣٥] .

ثانياً : العقل عند محمد أركون بين السيكولاستيكية والبنى الإسلامية وقفات نقدية:

عندما ننصرف الى الكتابة عن العقل الإسلامي ينتابنا العديد من الوقفات الفكرية والنقدية في أي مشروع من مشاريعها ، ولاسيما اذا كان العمل وفق المنهج النقدي لشخصية ما ، تحاول ان تعّبر عن استراتيجيتها بالبحث والتصويب والانتصار لموقف معين ، وكيف اذا كان الموضوع يخص العقل الإسلامي ؟ قطعاً ، سيكون العمل مضاعفاً من اجل بيان الحقائق الصادمة لذلك ، كل موقف او نظرية او فكرة معرضة للنقد والدعم والتوظيف .

ولا غرابة ونحن نستعرض" أركون " في صياغة الفهم والمعنى لجانب العقل الإسلامي بعده ليس عقلاً خصوصياً مميزاً أو قابلاً للفرز او التمميز لدى المسلمين عن غيرهم ؛ لان العقل بالمعنى العام هو ملكة مشتركة لدى جميع الناس ، والتمييز الحاصل كامن في النعت ، وهذا الامر ممتد بين الاجتهاد ومشارف العقل الإسلامي ، وهو أكثر ملائمة للتطبيق من دراسة المكامن الخاصة فيه [٣٦]، فهنا ، كيف ينظر "أركون" الى الجانب الخاص لدى العقل الإسلامي ووصفه بالخصوصية ؟ أوليس كل العقول

الدينية تمتاز بالخصوصية ؟ فهل يعقل أن يكون العقل اليهودي أو المسيحي أكثر انفتاحاً من الإسلامي ؟ هناك قطعاً ثمة خصوصية لكل عقل تمكنه من أخذ مساحته الدينية في التعامل مع المواقف الخاصة لدى أصحاب كل دين ، وهي لا تأخذ بالبقية ، تحت قاعدة العمل الملزم من خلال النصوص في التوراة او الانجيل او القرآن الكريم .

ولعل ، ان الانتقال من مرحلة الاجتهاد الكلاسيكي الى مرحلة نقد العقل الإسلامي ينبغي ان يصمم ويصور على اساسات من الامتداد للاجتهاد الكلاسيكي والانضاج له ، على ان يفهم من قبل العلماء والمسلمين بهذه الطريقة ، لا اكثر ولا اقل بحسب رأيه ، ولكن يقوض ذلك بالرجوع الى بعض الرجال الذين كان لهم مواقف حاسمة اتجاه العقل او الحداثة الفكرية ؛ لان العقل المسلم مدرب على تقنيات الاجتهاد الكلاسيكي من خلال العلوم والمناهج والمتمرس بالمناهج التعددية للعلم الحديث ، على الرغم من وجود حالات واضحة ومبينة في هذ الوعي الايماني ومتطلبات المعرفة العلمية الحديثة ، اما التجربة الشخصية المؤلمة هي تجربة اصغاء متبادل وآليات التسامح والانفتاح غير متوافرة فيه ولدى العلماء انفسهم وكما يجب عند الباحثين العلميين [٣٧] ، وهنا يقع أيضاً في نقطة افتراق وليست التقاء كما أرادها ، وبكل بساطة أن العقل الإسلامي علمي ، والدليل مانتجته منظومة العقل الإسلامي من علوم شتى وفي مختلف الميادين ، حتى الفلك والفضاء كان جزءاً منها ، اوليس هذا انفتاح وتعامل خارج المنظومة ، نعم ، ان العقل الإسلامي حذر في التعامل مع العلوم النافعة للبشرية ، عن طريق فرزها للفائدة العامة ، وعدم الامتثال الى الصيغ البرغماتية النفعية التي تنادي بها حتى بعض الديانات الأخرى بمساريها الإلهي او الوضعي لتعرضها لكثير من الظروف الضاغطة والتحريف المستمر ، بما ينسجم مع المقولات الثيوقراطية كما حدث في أوربا قبل عصر التنوير واثنائه وبعده .

وفي معرض حديث " مصطفى حسن " في كتابته عن " أركون" في هذه المسارات المكونة للعقل ، تدور عنده حول ادراك العلاقات بين جميع المكونات البشرية ، من البنى المادية والمعنوية ، ودراسة تأثير العامل الاقتصادي أيضاً ، والمتخيل العقلي ، فالأفكار السائدة التي تبني منظومة فكرية تجعل العقل يقبل أفكاراً ويرفض أخرى ،

وتجعل من المستحيل ان يتقبل الآخر في بعض الأحيان ؛ لأنها ستكون شاذة عنده ، على الرغم من ان أركون يسميها بالظاهرة الدينية في المجتمعات الا ان فيها اتجاهات أيضاً ، منها دراسة الدين كاختراع بشري للوصول الى الحقيقة ، بمعنى كل مقدس أو مدنس نشأ بفعل البشر ، وهي نسبية مطلقة ، ومنها دراسة الدين بوصفه حقيقة الهية ، وكيفية تلقيها من البشر وتحريفها من قبل البشر انفسهم ، كما حدث في اليهودية والمسيحية ، وهنا ، تحتاج الى دعوات تغييرية إيجابية ؛ لان اركون كان متهماً حتى عند المستشرقين بأنه ابن البيئة ، ويعتبره حكماً ظالماً بالقياس على المثقفين الباحثين عن الحقيقة [٣٨]، وبمعرض النقد لمشروعه هنا ، يقر على انها معارف وايمان ، ولكن كونها شاذة للغير ليس مبرراً كافياً لإلغائها او نقدها حتى ؛ وذلك لكونها نابعة من تشكلات كما وصفها بتركيبة بيانية تاريخية لها جذورها القادرة على تبرير ما تعتقد ، وان كانت ليست بحاجة الى تبرير .

ويعد نفسه ، صاحب فكر اركولوجي من خلال التوصل الى تلك العصور الغابرة المطمورة بالركام من طريق الحفر والتعرية ، فيوصف كالباحث في طبقات الأرض ، ولكنه يفعل ذلك في عالم الأفكار ، بمعنى تعرية آليات الفكر الذي ولّد النظريات المختلفة والتشكيلات الايدلوجية المتنوعة والمتخيلة مما ولد الايمان والمعارف ، لذلك حاول الانتقال من البحث عن الحقيقة الى البحث عن تشكل الحقيقة تاريخياً ، ولاسيما اذا كانت الحقيقة متغيرة ، ومتشكلة تاريخياً بفعل الانسان وفاعليته الإنسانية بعد ذلك [٣٩]، وهذه التعرية منقوصة ، اذ لا يمكن جر المعنى الاركولوجي لها ، فهي ليست قشرة مادية ؟ بل هي مجموعة معارف ، وبالنسبة للايدلوجية ، فأقول حتى الديانات الوضعية لها ايدلوجية ، وحتى الملحدين انفسهم لهم ايدلوجية معينة ينظرون من خلالها لحقائقهم من جهة ، ومن جهة أخرى نجد السياسات العالمية اليوم تضع بصماتها الايدلوجية في اخضاع العالم ، فهذه الفكرة قابلة للنقد كسابقاتها .

ان تشكلات الظاهرة الدينية محيرة عند " أركون" بسبب الحمولات التاريخية المطالبة بالفصل بين السلطتين الروحية والزمنية ، مما حققته من تشتت قبلي في شبه الجزيرة العربية ، ويعده مفارقة تاريخية لا تغتفر ، وهو انتقاص للمعطيات الأولية للأنثروبولوجيا السياسية والدينية ، مما ولد انقسامات وصراعات مستمرة ومتكررة بين

القبائل ، مما قسمت المجتمع واضعفته ، فضلاً عن ذلك وجود الوظائف الأسطورية والرمزية في ولادة المعنى وظهور ما أسماه " ريمون ارون " " الديانات الدنيوية " ، ففيها وظائف إدارية تدير " دين المعنى " متزاوجة بين القانونية والشرعية [٤٠]، وهنا لابد من وقفة أيضاً في مجال حديثه في التشتت والصراع ، وهو امر طبيعي عندما تأتي بفكر جديد لا يتناغم مع الطبيعة الاستحواذية ، تجد المختلف حاضراً ليصد كل هذه الأفكار ، وان كانت تبين حالة التمرير المستقبلي الذي ينفعه بصورة مستقبلية كما رأيناه في حياتنا اليوم .

ويمزج بعدها " أركون " بين التبعية لما هو سياسي وديني ، اذ لا ينبغي الخلط والالتباس بين الروحي والزمني ، والمنتقد اليوم انطلاقاً من التصور والتطور المتصفة فيه المسيحية ، ويضيف الى ان الإسلام منذ وفاة الرسول محمد " صلى الله عليه واله وسلم " لم يعثر من جديد على الشروط الممتازة للتعبير المزدوج الرمزي والسياسي ، اذ وضع النبي نظاماً سياسياً ، ويلقى كل قرار قانوني وسياسي تبريراً وغاية في العلاقة المعاشة مع الخالق ، على الرغم من المقولات التي نحتها " أركون " في معالجة بعض التجارب التي تعمل على التقديس والمحدودية [٤١]، هذه المقولات الاقصائية غير مدروسة لصيرورة الإسلام وبوجود النبي محمد " صلى الله عليه واله وسلم " عندما يتحدث عن أهمية المنظومة الإسلامية في فرضها القانوني والشرعي لتسيير أمور البشرية التي وقعت في أوهام الجهل والتجهيل ، لأنه رحمة وماصدر عنه رحمة ، وبدليل القرآن الكريم : " وما ارسلناك الا رحمة للعالمين " [٤٢]، وهي الرحمة المهداة الى البشرية جمعاء من غير تمييز او ابعاد .

المشكلة الأخرى ، في المناهج المستخدمة في الحقل البياني الحياتي في العلوم الاجتماعية وامكانياتها المعرفية ، للوصول الى التفكير الجدي بالمضامين التاريخية والموضوعية ، وبالثقل المكاني السياسي المستحصل على المثل العليا والقيم المعيارية ، وبأفاقها المختلفة ، التي توجد ثلاثية الإسلام ، اوربا ، الغرب ، مما جعل التفكير الجدي والعلمي هو الميزان الحكم ، ولايكتفي بالخطابات الايدلوجية المهيمنة على عقلية اليوم ، مما جعل الثلاثية معرضة الى ادلجة مهووسة ومبالغ فيها ، وهنا ، لابد من إعادة التفكير الواقعي والتاريخي ويكون بديلاً واضحاً عن الايدلوجي ،

لتقديم صورة أخرى اكثر وضوحاً من سابقاتها [٤٣] ، وهو بمنظور " أركون " بديل معاصر جيد ، ولكنه ، قد يقع في المحذور أيضاً بسبب اطلاق الصياغة الكلية على الثلاثية من غير الالتفات الى خصائص كل منها ، ولاسيما الإسلامي منه .

وهو ما دعا " أركون " الى صياغة مصطلح الحدث الإسلامي ، بدلاً من مصطلح الإسلام الشائع على كل لسان ، ويتيح هذا الامر له ، ان يصيب عدة اهداف في ضربة واحدة ، من خلال تجذير الإسلام في التاريخية ، بدلاً ان يبقى مفهوماً مثالياً مجرداً خارج الزمان والمكان ، وكذلك ، يتيح ان ننظف مفهوم الإسلام من التراكمات والاضافات الحشوية ، وأنواع الخطط التي لحقت به على مر الازمان ، وإزالة البداهة العفوية عنه ، والجدل الحاصل بين المعرفة التاريخية والمعرفة التبجيلية والتقليدية السائدة عند المسلم ، مما ولد ضهور الرأسمال الرمزي الأعظم للمشروعية في البلدان العربية والإسلامية من اجل احتكار المشروعية ، وانتزاع السلطة السياسية ، والحدث الاسمى ما هو الا مفهوم يتيح أن نفهم كيفية احتكار الدين ام تأميمه لأول مرة تاريخياً [٤٤] ، وهو مفهوم يأخذ العقل الإسلامي الى مديات مختلفة بحسب " أركون " ، وينقل المسافات الحياتية لدى المسلم من طبيعية الى احتكارية ، وهذا الامر بعيد جداً عن المسلم القديم والمعاصر ، ولعله ، خلط بين المسلم العادي والإسلام السياسي كحركات وأيدولوجيات مفروضة لأسباب معروفة ومكشوفة ، لذلك ، لابد أن نرجع الأمور الى نصابها في وضع العقل المسلم في خانة المعرفة ، نعم ، انه يستخدم النصوص القديمة ، لكن ، لتوظيفها بشكل صحيح وموضوعي في حياته المعاصرة .

الخاتمة وأهم النتائج :

إشكالية العقل الإسلامي شغلت الباحثين في معرفة اتجاه هذا العقل ومؤداه على الصعيد المعاصر ، وكيفية تعامله مع المنظومة العالمية اليوم ، عن طريق استشفاف حيثياته ، النكوصية او المستقبلية والتوفيقية ، ولكل واحدة منها اتجاهه ورجالات كتبوا عنه بنظرية تخص العقل والنقل .

ولتصحيح المنظورات واكتشاف الافاق المحتملة ، ان العقل في تمثله الانسني ، هو مطلب في الأفق الايتمولوجي في نظريات واعمال المفكرين ، والتي قادت بدورها

فورات من المناقشات والمماحكات لتقود العقل الى التحرر ، والخروج من أزمته الدوغمائية التقييدية ، على الرغم من وجود صراع مزمن بين فريقين يسحب كل منهما العقل الى محيطه ، ويحاول ان يركبه كيفما يشاء ، متناسيين المحيط والبيئة التي وجد فيها العقل من خلال سلسلة متصلة من الحلقات والنظريات القديمة التي تؤكد على فعلية العقل وانطلاقه وقبوله من عدمه .

ويؤكد " أركون " في اغلب كتاباته في نقد العقل الإسلامي رغبة منه في إخراجه من العزلة التي عاش وسكن فيها ، لينطلق الى فضاءات أوسع واسرع ليلتحق بركب الحضارة ، وبمركزيات مختلفة منها اللاهوتية والفلسفية والإنسانية ، اذا ما انفك منها ، سيبقى داخل هذه البناءات القصصية والايمانية غير المهدمة ، وربط ذلك بعصر الانوار ، ليخرج المجتمعات الإسلامية من حصرها .

متماشياً في بحثه عن إمكانية توضيح تاريخية هذا العقل ، وارتباطه بالحراك الثقافي وربطه بالمقدس ، مما دعاه الى تفكيك هذه المنظومة ،وبلغة جديدة اكثر تعاملاً مع الواقع المعاش ، وهل هو قادر على ان يدخل في قراءة نقدية تاريخية للتراث ؟

قطعاً ، دراستنا النقدية جاءت هنا ، لتبين عمق العقل الإسلامي في تتبني المشاريع المهمة للإنسان للحفاظ على انسانيته ، ولاسيما هويته الإسلامية من الضياع في ظل هذا التدهور والاسئلة التشكيكية للإطاحة به ، والقول دائماً بأنه غير مؤهل لقيادة المجتمع اليوم ، لعدم فاعليته في المجتمع العالمي ، ولابد من الإشارة ، الا ان هذا العقل قادر على تحليل ما موجود عن طريق الثبات والصمود ، لان تغيير العقل الإسلامي وبشكل كلي ، هو هدم لهذه العقلية البناءة والقادرة على فحص الثغرات ، والخروج بحلول جريئة ومفيدة للمجتمع الإسلامي وبشكل منطقي يتناغم مع معطيات العصر ليفهمه ابن العصر ، وليس بالضرورة إرضاء الكل ، مما ولد لنا بعض النتائج المهمة من خلال عرضنا للبحث وهي كالاتي :

١- الفكر الإنساني متصل بالحلقات التي يؤثر بعضها في بعض منذ العصور الأولى حتى العصور الحديثة التي نعيش فيها ؛ لان العقل وجد مع الانسان وبقى في جوهره واستخداماته في الماضي الى يومنا الحاضر .

٢- الانسان يستفيد دائماً من خبرات الجيل السابق ويكون معد بعدها للتعامل مع المواقف والاحداث العادية وغير العادية ، و يتنقل ويتكلم بين كلماتها عن طريق التواصل المباشر او غير المباشر ليصل الى الحقيقة .

٣- إمكانية الحصول وإيجاد الفرص الممكنة لإعمال العقل والتي ميزت هذه العلاقات الإنسانية بالحركية ، فلم تكتفي بدراسة السلوك البشري ، بل تحاول ان تقوم بدور فعال إزاء هذا السلوك ، للوصول الى نتائج مثمرة ومقنعة للطرف الآخر .

٤- أن العملية النقدية تأخذ مجراها الصحيح في افق المتعارف عليه وما ورثناه ، ولكن ، الإشكالية في التجني على الآخر ومحاولة الغائه ، فالنقد ممكن في حدوده الممكنة .

٥- ان العقول في جزئيتها وكليتها ، بمكن ان تمر بظروف مختلفة ، تكون مرتفعة ومنخفضة في استنتاجاتها وفي كل الأوقات .

٦- الجمهور يتعامل وفق حركة التشريع المتبلورة و من خلال الجو الاجتماعي الجديد ، مما يولد نشاطاً فكرياً ، غايته انتاج تشريعي جديد أيضاً ، اذ ينظم العقل الإسلامي من خلاله الحياة الاجتماعية الجديدة، وبالإمكانيات المتاحة .

٧- هناك حالات من التشكيك وصلت حتى عند العقل الإسلامي بذاته ، من خلال تعامله مع النصوص ، اذ لم يختلفوا في مسألة التفسير فقط بل حتى في المنهجية أو الطريقة المتبعة التي يتم بها التفسير.

٨- وفي اطار النقد الواضح لكل صاحب عقل في مقولة المقدس ليس خيالي بطبيعته ، وهو نتاج مرحلة مهمة من تاريخنا الإسلامي ، فكيف يذهب اركون الى الإلغاء وهو تبني مسار معرفي شخصاني ؟ هنا ، علينا ان نضع الأمور بميزانها ، ونبدأ الإنتاج المعرفي من خلال عقليتنا الإسلامية البحتة ، ولانحتاج الى بيان معقوليتها من عدمها ، ويناقض نفسه هنا ؛ وبتمام ذلك ، لا يمكن سحب الإلهي الى الإنساني أو العكس ؛ لأنها مزاوجة في غير محلها .

٩- ان الغاء النتاج البشري غير ممكن ، الا في محاولته لضرب النصوص المقدسة التي من المؤمل التعامل معها ، على انها قانون للإنسان المسلم والتحديات التي تصارعه كفيلة بأن يكون ضمن تكوينه الإنساني الذي لا يخرج عن اطاره

النصوصي المقدس ، ولاعلاقة للدين بالسلطة لا من قريب ولا من بعيد ، الا ان الصيرورة الحياتية هي التي تجعل بعض السلطات حاكمة ومتعاملة مع هذه الفرضيات .

١٠–و الجانب الإسلامي هل يبتعد عن الجانب الإنساني في البحث عن كل هذه العلوم لتحقيق السعادة ؟ ولعل ، السعادة ليست بالمغادرة او الانحصار ، بل هي في التوظيف الذي نجد دعائمه في النظرة الى الكون والمادة والعالم بالطرق المعهودة ، وهي ليست دوغمائية قابضة على عنقنا ، بل هي ناضجة متمكنة من قراءة الواقع وحتى تجاوزه.

١١– ظهور قرائن كثيرة تدل على استمرارية العقل الديني في تبني حتى القضايا العلمية وتبريرها وتوظيفها ، بعد عملية الاستطلاع الكبرى التي قام بها العقل بكل صنوفه واتجاهاته ، اذن القصور ليس في العموميات ، قد يحصل القصور في الخصوصيات والجزئيات التي يمكن تلافيها او معالجتها ان تسنى كشفها وملاحظتها

١٢–ان سياسة الإلغاء تضعف القوة البيانية للمجتمع بأسره ، ودليل التفكك الاجتماعي واضح وهو ليس حقوق بل قوانين ، ووقوف الإسلامي او العربي بحسب التعبيرات المساقة امام الغربي ليست ضعفاً بمقدار ماهي قوة .

١٣–وصف العقل الإسلامي بالخصوصية ، أوليس كل العقول الدينية تمتاز بالخصوصية ؟ فهل يعقل أن يكون العقل اليهودي أو المسيحي أكثر انفتاحاً من الإسلامي ؟ هناك قطعاً ثمة خصوصية لكل عقل تمكنه من أخذ مساحته الدينية في التعامل مع المواقف الخاصة لدى أصحاب كل دين ، وهي لا تأخذ بالبقية ، تحت قاعدة العمل الملزم من خلال النصوص في التوراة او الانجيل او القرآن الكريم .

١٤–خلط " أركون" بين المسلم العادي والإسلام السياسي كحركات وأيدولوجيات مفروضة لأسباب معروفة ومكشوفة ، لذلك ، لابد أن نرجع الأمور الى نصابها في وضع العقل المسلم في خانة المعرفة ، نعم ، انه يستخدم النصوص القديمة ،لتوظيفها بشكل صحيح وموضوعي في الحياة وفي تجلياتها كافة .

قائمة الهوامش :

١ – دهمش ، محمد رشاد عبد العزيز ، مع مسيرة الفكر الإنساني في العصر القديم ، مطبعة الفجر الجديد ، مصر ، ص٤٥.

٢ – الجزار ، محمد ، الفكر الإنساني ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الأولى ٢٠٠٦م ، ص٣٠–٣١.

٣ – م ، ن ، ص٣٩–٤٠.

٤ – سليمان / سناء محمد ، سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الأولى ٢٠١٤م ، ص١٥.

٥ – م ، ن ، ص١٩ .

٦ – مرسي ، سيد عبد الحميد ، العلاقات الإنسانية ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الأولى ١٩٨٦م ، ص١٢.

٧ – م ، ن، ص١٣ .

٨ – عناية ، عز الدين ، العقل الإسلامي عوائق التحرر وتحديات الانبعاث ، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان ، ص١٥–١٦.

٩ – م ، ن، ص٣٤.

١٠ – صحيفة الشرق الأوسط ، مقال بعنوان أنسنة محمد أركون البعيدة ، للكاتب عبد الرحمن شلقم ، الجمعة ٢٣ سبتمبر ٢٠٢٢م .

١١ – مصطفى ، كيحل ، الانسنة والتأويل في فكر محمد أركون ، منشورات الاختلاف ، الرباط ، المغرب ، الطبعة الأولى ٢٠١١م ، ص١٤ .

١٢ – م ، ن ، ص٢٨ .

١٣ – خليل ، احمد ، خليل ، العقل في الإسلام ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٩٩٣م ، ص٨.

١٤ –م ، ن، ص١٢ .

١٥ – خليل ، عماد الدين ، العقل المسلم والرؤية الحضارية ، دار الحرمين للنشر ، الدوحة ، قطر ، الطبعة الأولى ١٩٨٣م ص٧ .

١٦ – سورة البقرة ، الاية ٣٠ .

١٧ – م ، ن ، ص١٠–١١.

١٨ – مكرم ، عبد العال سالم ، الفكر الإسلامي بين العقل والوحي واثره في مستقبل الإسلام ، دار الشروق ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٩٨٢م ، ص٦ .

١٩ – شورة الجاثية ، الاية ١٣.

٢٠– م ، ن، ص٧ .

٢١ – عدناني ، رزيقة ، تعطيل العقل في الفكر الإسلامي يخدم الإسلام ام يضر به ؟ ، منشورات افريقيا الشرق ، الرباط ، المغرب ، الطبعة الثانية ٢٠١٥ م ، ص١٥.

٢٢ – م ، ن، ص٢٢.

٢٣ – موقع البيان ، مقال لعمر كوش بعنوان : " الانسنة والتأويل في فكر محمد أركون " ، ٨ أبريل ٢٠١٢م .

٢٤ – أركون ، محمد ، ترجمة ، هاشم ، صالح ، من الاجتهاد الى نقد العقل الإسلامي ، دار الساقي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٩٩١م ، ص٢٠ .

[٢٥] – أركون ، محمد ، نحو تاريخ مقارن للأديان التوحيدية ، ترجمة : هاشم صالح ، دار الساقي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ٢٠١١م ، ص١٥ .

٢٦ – م ، ن ، ص٢٢.

٢٧ – أركون ، محمد ، تاريخية الفكر العربي الإسلامي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ١٩٩٨م ، ص١٤.

٢٨ – م ، ن، ص١٨ .

٢٩ – هالبير ، رون ، ترجمة : جمال شحيد ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا ، الطبعة الأولى ٢٠٠١م العقل الإسلامي أمام تراث عصر الانوار في الغرب الجهود الفلسفية عند محمد أركون ، ص١٧ – ١٨ .

٣٠ – ص١٨ .

٣١ – اركون ، محمد ، ترجمة ، هاشم ، صالح ، قضايا في نقد العقل الديني كيف نفهم الإسلام اليوم ؟ دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ص٦–٧.

٣٢ – م ، ن، ص٩ .

٣٣ – أركون ، محمد ، ترجمة ، هاشم ، صالح ، من فيصل التفرقة الى فصل المقال أين هو الفكر الإسلامي المعاصر ؟ ، دار الساقي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ١٩٩٥م ، ص٢٥.

٣٤ – م ، ن، ص٢٨ .

٣٥ – سورة الاسراء ، الاية ٧٠.

٣٦ – أركون ، محمد ، ترجمة ، هاشم ، صالح ، من الاجتهاد الى نقد العقل الإسلامي ، دار الساقي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٩٩١م ، ص١٩ .

٣٧ – م ، ن، ص٢١.

٣٨ – حسن ، مصطفى ، الدين والنص والحقيقة قراءة تحليلية في فكر محمد اركون ، الشبكة العربية للأبحاث والفكر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ٢٠١٢م ، ص٨٧–٨٨.

٣٩ – م ، ن ، ص١٠ .

٤٠ – أركون ، محمد ، ترجمة ، صياح ، الجهيم ، نافذة على الإسلام ، دار عطية للنشر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٩٩٦م ص٣٧ –٣٨ .

٤١ – ص٤٠–٤١.

٤٢ – سورة الأنبياء ، اية ١٠٧ .

٤٣ – أركون ، محمد ، الإسلام ، أوربا ، الغرب ، رهانات المعنى وارادات الهيمنة ، ترجمة ، هاشم ، صالح ، دار الساقي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ٢٠١١م ، ص٥ .

٤٤ – م ، ن ، ص١١.

قائمة المصادر :

١- القرآن الكريم .

٢- الجزار ، محمد ، الفكر الإنساني ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الأولى٢٠٠٦.

٣- أركون ، محمد ، ترجمة ، هاشم ، صالح ، من الاجتهاد الى نقد العقل الإسلامي ، دار الساقي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٩٩١م .

٤- أركون ، محمد ، نحو تاريخ مقارن للأديان التوحيدية ، ترجمة : هاشم صالح ، دار الساقي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ٢٠١١م .

٥- أركون ، محمد ، تاريخية الفكر العربي الإسلامي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ١٩٩٨م .

٦- - اركون ، محمد ، ترجمة ، هاشم ، صالح ، قضايا في نقد العقل الديني كيف نفهم الإسلام اليوم ؟ دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .

٧- أركون ، محمد ، ترجمة ، هاشم ، صالح ، من فيصل التفرقة الى فصل المقال أين هو الفكر الإسلامي المعاصر ؟ ، دار الساقي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ١٩٩٥م ، .

٨- أركون ، محمد ، ترجمة ، هاشم ، صالح ، من الاجتهاد الى نقد العقل الإسلامي ، دار الساقي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٩٩١م . .

٩- أركون ، محمد ، ترجمة ، صياح ، الجهيم ، نافذة على الإسلام ، دار عطية للنشر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٩٩٦م .

١٠- أركون ، محمد ، الإسلام ، أوربا ، الغرب ، رهانات المعنى وارادات الهيمنة ، ترجمة ، هاشم ، صالح ، دار الساقي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ٢٠١١م .

١١- خليل ، احمد ، خليل ، العقل في الإسلام ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٩٩٣م .

١٢- حسن ، مصطفى ، الدين والنص والحقيقة قراءة تحليلية في فكر محمد اركون ، الشبكة العربية للأبحاث والفكر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ٢٠١٢م .

١٣- خليل ، عماد الدين ، العقل المسلم والرؤية الحضارية ، دار الحرمين للنشر ، الدوحة ، قطر ، الطبعة الأولى ١٩٨٣م .

١٤- دهمش ، محمد رشاد عبد العزيز ، مع مسيرة الفكر الإنساني في العصر القديم ، مطبعة الفجر الجديد ، مصر .
١٥- سليمان / سناء محمد ، سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الأولى ٢٠١٤م .
١٦- عناية ، عز الدين ، العقل الإسلامي عوائق التحرر وتحديات الانبعاث ، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان .
١٧- عناية ، عز الدين ، العقل الإسلامي عوائق التحرر وتحديات الانبعاث ، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان .
١٨- مصطفى ، كيحل ، الانسنة والتأويل في فكر محمد أركون ، منشورات الاختلاف ، الرباط ، المغرب ، الطبعة الأولى ٢٠١١م .
١٩- مكرم ، عبد العال سالم ، الفكر الإسلامي بين العقل والوحي واثره في مستقبل الإسلام ، دار الشروق ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٩٨٢م .
٢٠- هالبير ، رون ، ترجمة : جمال شحيد ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا ، الطبعة الأولى ٢٠٠١م العقل الإسلامي أمام تراث عصر الانوار في الغرب الجهود الفلسفية عند محمد أركون .

الصحف والمجلات :

١- صحيفة الشرق الأوسط ، مقال بعنوان أنسنة محمد أركون البعيدة ، للكاتب عبد الرحمن شلقم ، الجمعة ٢٣ سبتمبر ٢٠٢٢م .

المواقع الالكترونية :

١- صحيفة الشرق الأوسط ، مقال بعنوان أنسنة محمد أركون البعيدة ، للكاتب عبد الرحمن شلقم ، الجمعة ٢٣ سبتمبر ٢٠٢٢م .

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Tho Al-Hijja 1445 A.H. - June 2024 A.D.

Eighth year
No.22

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف